

وشدت على حذب المطايا رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح  
نقعنا قلوبا بالأحاديث واشتفت بذاك قلوب منضجات قرائح  
ولم نخش ريب الدهر في كل حالة ولا زاعنا منه سنيح وبارح

ثم يعلق عليها قائلا : ولكننا لا نقول مع القائلين إنها طلاوة لفظية ليس  
إلا ... ولسنا نحسب الفضل في استحسانهما للحروف والكلمات كما يحسبون،  
من الذين عرضوا لهذه الأبيات في ان الجمال فيها يعود الى الألفاظ :

- ١ - ابن قتيبة - ت ٢٧٦ هـ
  - ٢ - أبو هلال العسكري - ت ٣٩٥ هـ
  - ٣ - الباقلاني - ت ٣٠٤ هـ
- ومن الذين ظفروا الى المعاني والنظم :
- ١ - ابن جني - ت ٣٩٢ هـ
  - ٢ - عبد القاهر الجرجاني : ت ٤٧١ هـ
  - ٣ - ابن الأثير - ت ٦٣٧ هـ
- ومن المحدثين الذين رأوا رأي العقاد :
- ١ - د. مصطفى ناصف
  - ٢ - د. عبد الرحمن عثمان
  - ٣ - أحمد عنبر

فإن في الشعر شيئا غير الألفاظ « والمعاني » الذهنية ، وهو الصور  
الخيالية ، وما تنطوي عليه من دواعي الشعور .  
ويرى السكاكي أن الخوض في علم البيان يستدعي تمهيد قاعدة له (٣٩) ،